هم بنجوم الاهتداء لو يرتض الرب المنان الا بمن لحق طريقتهم بالاقتداء
وبذلوا مجهودهم لاعلاء كلمة الله الغراء ونشر الشريعة الحنفية السمحة
البيضاء لاسيما على الخلفاء الراشدين وائمة الحق المبين جل سعيهم في
قمع بنيان البغي والطغيان واقامة جدران العدل والاحسان فالمن
يجدهم رياض الدين زاهرة وانوار الاسلام ظاهرة فنالوا منزلة علية و
مكانة عليا من منازل العرفان لو نيلها احد من اولياء هذه الامة
الماضية في سالف الزمان وحازوا مقامة رفيعة عند الرب الرحيم الرحمن
واقاضوا اسرار العلوم على اسرار العرفاء ذوي الايقان اللهم انزل عليهم
الرضوان وبؤهم مع الانبياء في الجنان وعلى اهل بيته الذين شمروا
الذيل لاقتباس انوار الاهتداء تشمير او اراد الله ليذهب عنهم الرجس
ويطهرهم تطهيرا وعلى من خصه خالق السموات والارضين بالمرتبة
الكبرى في مشاهدة آلاله ذلك الغوث الاعظم قطب الاقطاب الذي
انطقه الحق بان قدمي على رقاب كل ولي الله محي الملة والدين عليه
الرضوان يوم الدين وعلى جميع اولياء الله الكرام ذوي البر والتقوى

العظام اللهم ارض عنهم وارضهم في جوارهم

وبعد رسالة ضمنتها المقال في شرح حديث لا تشد الرحال للغفار
الا لثلاثة مساجد ذوي الرفعة والشان مولانا المفتي محمد صدر الدين خطن
امامها بعد فيقول العبد المستكين محمد صدر الدين وفقه الله للعمل في يومه
لغده قبل ان يخرج الامر من يده ان العلم في هذه الازمان قد اندرس اثاره
وسقط عن القلوب محله ومقداره ونضبت انهاره وغلت بحاره وكثر
شموسه وافتاره وولت اصحابه وانصاره واقلت ثوابته وسياره وجلت
احباره واخياره حتى صار اليوم عيلما ناضبا ونقصا واضحا ناضبا العلوم عفوا

والجهل مطلوبا والنقص كمالا والحمق جمالا والكمال بلا والحكمت ضلالا
والعقل فضولا والهزل مقبولا والبدعة سنة والضلالة حكمة وقصرت
الهمم عن تحصيل الحق بالتحقيق وزلت الاقدام عن سواء الطريق بحيث
لا يوجد اغبى في العلم ولا اخاطب للفضيلة وصايت الطباع كانها
مجبولة على الجهل والرذيلة وما بقي من العلم الا الاسم ولا من الدين الا
الرسم واما الذين لقبوهم بالجهلة بالعلماء فاكرمهم كازى اما على قلوبهم
اكنة فلا يكادون يفقهون حديثا او يحسدون الناس على ما اتاهم الله
من فضله فلذا جلدهم ما عرفوا من الحق كفروا به واراد وا تلبيسا و
تدليسا وطائفة منهم يضيعون الاعمار ولا يستحيون بالاوزار و
يحسبون انهم يحسنون صنعا ومنتهى ما يرتفع اليه نظرهم هو النقل
عن الكافي والكفاية من غير التفات الى دراية واستبصار في
رواية والقواشر اشرهم على تصفح الروايات من الفتاوى الغير المعتمدة
او النقل عن شخص معين او مجهول من غير ان يخطر ببالهم تحصيل من
الادلة والاصول الا يعلموا ان الذاهل عنه كبنيان على غير اساس
واذا استدل عما هو عليه لا يقدر على ايراد حجة او قياس فيا حسرة على البناء
الهمدان انهم قد اتخذوه ظهريا وصار طلبه عندهم ولاء شيئا فريا و
المختار عند جماعة منهم الاخذ بالقول المرجوح الذي لا يغني من جوع و
لا يسمن من لبن ومنهم من تمسك برواية فقهية نادرة فلذة زعما
منهم ان لكل جديدة لذة كل بضاعتهم الطعن في الائمة المجتهدين و
جل صناعتهم القدح في الاولياء المقربين الصراط المستقيم والحبل
المتين اسلافهم واسلافهم وابن تيمية وامن جزم رئيسهم ورأسهم لا يهتدون
الى طريق الحق بل يترددون في تيه بلاهاد ولا دليل وهم اضلوا كثيرا
وضلوا عن سواء السبيل وفيئة منهم يقلدون لبلدهم فهم على اثارهم

مقتدون اولو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون وبعضهم
يستنبطون الاحكام عن الاحاديث والقران ولا يعلمون شيئا من
العلوم حتى علم اللسان وهم اذا وقعوا في معضلة عميا خبطوا فيها
خبط العشواء والذين معهم يتهافتون عن الاتباع والتقليد ويقولون
ان هذا ليس بسواء السبيل واذا رجعوا الى شهداء هم ينقلبون قلوبهم
بلا حجة ولا دليل ولقد من الله سبحانه على هذه الامة بوجود العلماء في
كل عصر الذين عضوا في العلم بنواجذهم ورموا عرض الاصابة بنوافذهم
وصرفوا في تحصيل العلوم اعمارهم واحيوا الكسب لفضائل ليلهم ونهارهم
فالفوا وافادوا وصنفوا واجادوا فطوبى لمن راجع اليهم ونزل بابهم
ورأى الحق حقا ورزق اتباعهم وسعقا للقوم الذين لا يترددون اليهم
ولا يرجعون اما تليت عليهم قل هل يستوي الذين لا يعلمون والذين
لا يعلمون وكفى بنا مستندا على غواية كبرائهم انهم حرموا السفر الى زيارة
قبور الانبياء والاولياء متمسكين بحديث لا تشد الرحال فاملیت
عليهم في شرح ما ينجيهم عن الضلال مع تفرق البال وتشتت الحال
فظلت اعناقهم لها خاضعين وقالوا امنا بما جئتنا من الحق المبين والله
سبحانه هو المسئول ان يوفقنا للصدق والصواب ويصون عقولنا
عن الزيغ والارتياب ويجعلنا ممن شرح بالحق صدرا وشرح في فتوحه باب
الاشكال فرضي قدرا وهو على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير

ديباجة رسالة شمس الضحى لازالت تاج من قد وة العلماء
اسوة الادباء كاشف السر الخفي والجلي مولانا المولوي محمد تراب علي

اما بعد فان العبد المفتاق الى رحمة ربه الولي تراب علي بن شهامت علي
بن محمد حفيظ الدين بن محمد دولت المفتي الدهلوي اصلح الله تعالى

حاليه واحسن بآله وتولاه بعصمته وخص اباه برحمته يقول المملوك الحاشية الموسومة بلواء الهدى في الليل والدجى التي علقها النحرير العلامة حبر الحبر الفهامة حين لعيان المحققين نير اخيار المدققين وحيد العصر فريد الدهر تاج العلماء رئيس الفضلاء للوعد بتلميذ الباري مولانا غلام يحيى البهاري قدس سره على الحاشية الزاهرية القطبية مشتملة على تحقيقات شامخة وتدقيقات راسخة ونكات رائقة وفقرات فائقة مشحونة بالغرائب مخزونة بالعجائب ما مستها ايدي الانظار وما فتقت بها اذان الافكار وكانت في غاية المتانة ونهاية الدقة كانها المتن للمتين والحصن الحصين من شانها ان تكتب بقلائد الجواهر والذهب وان تثبت قلوب الطلبة هائمة عليها وعقولهم حائرة بين يديها مع كونهم متكئين على ظواهر المطالب غير واصلين الى حقائق المآرب فهم ليسوا غايصين في بحار تحقيقها ومقتبسين لانوار تدقيقها فزايدها بعد في اصداف الالفاظ مستورة وفوايدها في خيام العبارات مقصورة فخطر ببالي ان اعلق عليها حاشية تكون كافية للمحصلين وناقعة لهم في نيل التحصيل ووافية للمدرسين ومعينة لهم في اوان التكميل وكنت اقدم رجلا واواخر اخرى متذبذبا في ان كيف يكون الوصول الى الغاية القصوى قايلا ما قاله الشافعي رحمه الله ؎

كيف الوصول الى سعاد ودونها	قلل الجبال وودونها من حتوف
الرجل حافية وما لي مركب	والكف صفر والطريق مخوف

حتى اهرني من لا يسعني مخالفة امره وفخر على اقتداء اثره فشمرت عن ساق الجد لحل مشكلاتها وفتح مغلقاتها قاصدا لحل عقد معضلاتها باناملي الافكار ناويا فتح ابواب عويصاتها ببنيان الافكار راقما بمجاولات سهلة ظاهرة وتقريرات سمحة باهرة سايلا من الله سبحانه

ان يعصمني عن السهو والنسيان فانه مما جبل عليه الانسان وتر
بشمس الضحى لازالة الدجى والمأمول من الماهرين والمرجو عن المنصفين
ان ينظروا فيها بعين العناية والوداد ويعرضوا عن طريق الحسد والعناد
ويذكروني بخير الدعاء ويشكروني بما عاينت في هذا التاليف من الكد و
العناء، وان عثروا على هفوة لنا او غلط ليتسبب الينا فليستروا الزلل و
ليسدوا الخلل فالانسان اشرع بالقصور متوكلا على واهب الخير والجود

انه حسبي وعليه لقتي

رسالة في صنعة الخيفاء للشيخ الحريري صاحب المقامات

الكرم ثبت الله جيش سودك يزين واللوم غض الدهر جفن حسودك
يشين والاروع يثيب والمعوز يخيب والخلاحل يضيف والماحل يخيف
والسيح يغذى والمحك يفضي والعطاء يحيى والمطال يشجي والدعاء
يقي والمدح ينقي والحويجزى والطلاطخزى واطراح ذى الحرمه
غنى ومحرمه بنى الآمال يغنى ومأظن الاثمين كالاغبن الاضنين
ولاخزن الاشقى ولا قبض باحه تقى ومأفتى وعدك يقى واراء لك
يشفى وهلالك يضى وحملك يفضى والاولك تغنى واعداولك تثنى و
سودولك يبنى وحسامك يغنى ومواصلك يحتنى ومأدحك
يقنى وسماحك يغيث وسماولك تغيث ودرك يفيض وردك يغيض
ومولك شيخ حكاه فى ولو يبق له شئ امك نظن حوضه شب و
مدحك يخب موردها تجب ومرامه يخف واواصره تشف واطراوه
يجتذب وملامه يجتنب ووراءه وه ضفف مهم شظف و
حصهم جنف وعمهم قشف وهو فى دمع يصيب وولده يذيب وهم
تضيف وكد نيف لما مول خيب واهمال شيب وهد وندب وهد و
تعنيب ولو زغ وده فيقضب ولاخبث عوده فيقضب ولا نفث

صدره فينقض ولا تنشز وصله فينقض وما يقتضي كرماك بنذ حرمه
فيقبض اماله بتخطيطه له نيث حبالك بين عالمه بقيت لاماطه
شجب واعطاه لشب ومذاذاة شجن ومراعاة يقين وصولا يخفض

وسرور غض ما غشي معهد غني وخشي اهم غني والسلام

رسالة في صنعة الفقهقرية من المقامات

الانسان صنيعة الاحسان ورب الجليل فعل الندب وشيمة الحر
ذخيرة الحمد وكسب الشكر استشمار السعادة وعنوان الكرم تباشير
البشر واستعمال المداراة يوجب المصافات وعقد المحبة يقتضي
النصح وصدق الحديث حلية اللسان وفصاحة المنطق سحر الالباب
وشرك الهوى افت النفس وملال الخلائق شين الخلائق وسوء الطمع
يباين الورع والتزام الخرامة زمام السلامة وتطلب المثالب سر المعائب
وتتبع العثرات يدخض المودات وخلوص النية خلاصة العطية
وتهنية النوال ثمن السوال وتكلف الكلف يسهل الخلف وشين
المعونة يسني المونة وفضل الصدر سعة الصدر وزينة الرعاة مقت
السعاة وجزاء المدايح بت الفليح ومهر الوسائل تشفيع المسائل
ومجلبة الغواية استغراق الغاية وتجاوز الحد يخل الحد وتعدي
الادب يحيط القرب وتناسي الحقوق ينشئ الفقوق وتحاشي الرتب
يرفع الرتب وارتفاع الافطار باقتحام الاخطار وتنوه الاقدار بموات
الاعتبار وشرف الاعمال في تقصير الاعمال واطالة الكفرة تنفل الحكمة
ورياسة الرياسة تهذب السياسة ومع الحاجة تلغى الحاجة وعند
الاوجال تتفاضل الرجال وبتفاضل الهمم تتفاوت القيم وبتزيد
السفير من التدبير وخلل الاحوال تتبين الاهوال وبموجب البصير
ثمرة النظر واستحقاق الاحماد حسب الاجتهاد ووجوب الملاحظة

كفاء المحافظة وصفاء الموالى يتعهد الموالى وتحلى المروات بحفظ الامانا
واختيار الاخوان بتخفف الاحزان ودفع الاعداء بكف الاد ولعوا لمحان
العقلاء بمقارنة الجهلاء وتصبر العواقب يؤمن المعاطب والفاء الشنعة
ينشر السمعة وقبح الجفاء ينافى الوفاء وجوهر الاحرار عند الاسرار ثم
قال هذه مائتا لفظة يحتوى على ادب وعظة فمن ساقها هذا المساق
فلا مراء ولا اشقاق ومن رام عكس قالبها وان يردها على عقبها فليقل
الاسرار عند الاحرار وجوهر الوفاء ينافى الجفاء وقبح السمعة ينشرا
لشنعة
ثم على المسحب فليسحبها ولا يرمها حتى تكون خاتمة فقرها واخره

درر ما ورب الاحسان صنيعة الانسان

امثال عربية من المقامات

الاول نعيت منها عرق القربة هذا مثل يضرب لمن يلقى شدة
من الامر الذى يزاوله كما ان حامل القربة يلقى جهدا حتى يعرق
الثانى جعلت امرى دبر اذنى يعنى اطرحته ومنه قوله تعالى فنبذوه
وراء ظهورهم **الثالث** اكذب من سجاح يعنى التى تنبأت فى عهد
مسيلمة الكذاب وسارت اليه لتناظره وتختبره ثم امنت به ووهبت
نفسها له وهذا الاسم مبنى على الكسر مثل حذام وقطام لكونه من
الاسماء المعدولة واشتقاقه من السجاحة وهى السهولة ومنه قولهم
ملكت فاسجح **الرابع** اكذب من ابى غمامة هذه كنية مسيلمة الكذاب
وكان تنبأ باليمامة ومخرق بها الى ان سار اليه خالد بن الوليد رضى الله
عنه وقتله **الخامس** لا نعم عوفك العوف الحلل والعوف الذكر
ايضا ويدعى للبانى على اهله فيقال له نعم عوفك **السادس** رمق
من دحلة هى ضرب من الحمض ينبت فى مجارى السيل فيحترفها
السابع الام من مادر فهو رجل من بنى هلال بن عامر كان اتخذ وضا

ليسقى اهله فلما رويت سلح فيه ومرة بسلحه لئلا ينتفع به من بعده

الاجانب العربية من المقامات

الاول خذ ذلك مثله هاتيك الثانى حمار وحش نبا نوازين لان الفرا الحمار الوحش ومنه الخبر كل الصيد فى جوف الفرا الثالث انفق تقع فمثله منتقم لان الامر من مان يمون من ومضارع وقمت تقوم الرابع استفش دبح مدامه فمثله رحراح لان الامر من استدعاء الراحة رح الخامس خط هلكى فمثله صنبو لان البو رهم الهلكى وفى القران وكنتم قوما بورا السادس سار بالليل مدة فمثله سراحين السابع احبب فروق فمثله مقلاع لان الامر من ومق يمق مق واللاع اللحيان يقال فلان هاع لاع اذا كان حبانا جروما الثامن اعطا بريقا بغير عروه فمثله اسكوب لان الاوس العطاء والامر منه اس والكوب الابريق عروة التاسع الثور ملكى فمثله اللالى لان اللاى على وزن القنا ثور الوحش العاشر صفير الحفلة فمثله مكاشغر لان المكا الصفير قال الله تعالى وما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء وتصدية والاصل فى المكاء المد ولكنه قصره فى هذا الاجنبية

جمل ندورة

الناس بالباس التوالى اضاعة الانضاف راحة من جد وجد من ضحك ضحك كما تدين تدان الصبر مفتاح الفرج من صبر ظفر نعم الرفيق التوفيق الدنيا دار الغرور الغرض مقراض المحبة خير الزاد التقوى المنطق خادم العلوم الدنيا مزرعة الاخرة البشاشة فخ المودة الادب جنة للناس آفة العلم النسيان ثمرة العجلة الندامة الحزم مفتاح الدل القناعة مفتاح الراحة المذاكرة صيقل العقل سيد القوم خادمهم الجهل موت الاحياء العجب آفة اللبيب العبادة

تمت الشهوة الحياء يمنع الرزق الحلم سجية فاضلة الدهر افصح
المولدين افضل العلماء افضل العلماء خير الامور اوساطها الحمية
راس كل دواء الكريم اذا وعد وفا المرء يقيس على نفسه طلاقة
الوجه عنوان الضمير حب المال يفسد المال الجنس يميل الى الجنس
النقد خير من النسية اليقين خير من الشك الشريف من طول ابو
الحكمة تزيد الشريف شرفا ربما كان السكوت جوابا الحر تكفيه الاشارة
لكل جديد لذة نزك الانام يعلى المقام الامانى تعمى عيون البصائر
السامع للغيبة احد المغتابين قصص الاولين مواعظ الاخرين
الاستماع اسلم من القول القنوع من القليل غنى راس الحكمة مخافة الله
الكف عن الشهوة غنى الدنيا بالوسايل لا بالفضايل الدنيا كبيت بنته
العنكبوت الزائر فى قبض المزور زد غبا تزدد حبا الناس اعداء ما جهلوا
المنية تضحك من الامنية شر العمى عمى القلوب صدور الاحرار قبور
الاسرار عادات السادات سادات العادات انصر اخاك مظلوما ربما
كان الدواء داء ليس الخبر كالمعاينة عند الرهان تعرف السوابق اتباع
الشهوة مفتاح الندامة افتتاح المتاب احتمال المتاعب حب الشئ يعمى ويصم

حكمة ونذورة

حكمة قال افلاطون الحكيم لا تطلب سرعة العمل واطلب تجويده
فان الناس لا تسئلون فى كم فرغ وانما ينظرون الى الاتقان وجودة الصنعة
وقال حبك للشئ ستر بينك وبين مساويه وبغضك له ستر بينك
وبين محاسنه وقال اذا انجزت ما وعدت فقد احرزت فضيلتى الجود
والصدق وقال من مدحك بما ليس فيك من الجميل وهو راض
عنك ذمك بما ليس فيك من القبيح وهو ساخط عليك وقال السعيد
من الملوك من تمت به رياسة اباته والشقى منهم من انقطعت عنده

وقال لا بقيت ليوم اذم فيه ما مدحت او امدح فيه ما اذممت ذلك
يوم طفر الهوى فيه بالراى والجهل بالعقل **حكمة** قيل لسقراط ان
الكلام قلت لاهل مدينة كذا لم يقبلوه فقال لا يلزمني ان اقبل فانا يلزمني
ان يكون صوابا **حكمة** قيل لبقراط ما اعم الاشياء نفعا قال فقد
الاشرار **حكمة** قال المسيح بن مريم عليه السلام علجت الاكمه و
الابرص فابرءتهما واعيانى علاج الاحمق **حكمة** قال امير المومنين علي
كرم الله وجهه لا راحة لحسود ولا اخاء لملول ولا محبة لسيئ الخلق **حكمة**
قال امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه اياكم وذكر الناس فانه داء
وعليكم بذكر الله فانه شفاء **حكمة** قال لقمان لابنه يا بني لتكن اول
شئ تكسبه بعد الايمان خليلا صالحا فانما مثل الخليل الصالح كمثل النخلة
ان قعدت في ظلها اظلك وان احتطبت من حطبها نفعك وان اكلت من ثمرها وجدته طيبا

الامثال التي تضرب من لسان الحيوانات

مثل في غزال واسد غزال مرة من خوف من اصيادين انهزم الى مغارة
فدخل اليه اسد فافترسه فقال في نفسه الويل لي انا الشقي لاني هربت
من الناس ووقعت في يد من هو اشد منهم بالباس **معناه** من نجى
من خوف يسير يقع في بلاء عظيم **مثل** في لخزال وثعلب غزال
مرة عطش فجاء الى عين ماء ليشرب وكان الماء في جب عميق فنزل فيه
فرآه لما رام على الطلوع لم يقدر فنظر الثعلب فقال له يا اخي اسئت
في فعلك اذا لم تميز طلوعك قبل نزولك **معناه** اللذي ينزل الى
اسفل الجب ولا يعرف ان يصوم حتى اتى فوق وجد الماء يقع في البلاء
مثل في ارانب وثعلب النسور مرة وضع بينهم وبين الارانب
حرب فمضت الارانب الى الثعالب يسومون منهم الحلف ومعاضدة
على النسور فقالوا لهم لا عرفناكم ولا نعلم لمن تحاربون فعلنا ذلك

معناه ان سبيل الانسان الا يحارب لمن هو اشد باسا منه مثل
فى ارانب ولبوءة ارنب مرة صبر على لبوءة قائلا انا اتجر فى سنة
اولاد كثيرة وانت انما تلدين فى كل عمرك واحدا او اثنين
فقالت له اللبوءة صدقت غير ان ولدى وان كان واحدا فهو سبعة
معناه ان ولدا واحدا مباركا خير من اولاد كثيرة عاجزين
مثل فى امرءة ود جاجة امرءة كان لها دجاجة تبيض
فى كل يوم بيضة فضة فقالت المرءة فى نفسها انا ان كثرت
فى طعمتها تبيض فى كل يوم بيضتين فلما كثرت فى طعمتها تشققت
حوصلتها فماتت معناه ان ناسا كثيرا لسبب ربح كثير هلكون
راس مالهم مثل فى بعوضة وثور بعوضة وقفت على قرن ثور
فظنت انها ثقلت عليه فقالت له ان كنت قد ثقلت عليك اعلمنى
حتى اطير عنك فقال الثور يا هذا ما شعرت لمن نزلت ولا ادرى
لمن ضرت معناه ان الحقير قد يظن فى نفسه انه كبير
فبطلت له مجدا وذكرا كثيرا مثل فى انسان وموت
انسان مرة حمل جزره حطب فثقلت عليه فلما اعيا وضجر من حملها
رمى بها عن كتفه ودعا على روحه بالموت فحضر له شخص قائلا هو ذا
لما ذا دعوتنى فقال له الانسان دعوتك لرفع هذه جزرة الحطب
على كتفى معناه ان اهل العالم باسره يحب حياة الدنيا ومسراتها ولا يمل من
مكروهاتها ومضراتها

حكايات عجيبة

حكاية اخبر السقطى قال دخلت المقابر فرايت بهلول المجنون
قد اولى رجليه فى قبر محفود وهو يلعب بالتراب فقلت ما تصنع
ههنا قال انا عند قوم لا يوذون جيرانهم وان غبت عنهم لا يعتابونى

فقلت اجائع انت قال لا والله قلت له ان الخبز قد غلا فقال
لا ابالي علينا ان نعبده كما امرنا وعليه ان يرزقنا كما وعد
حكاية قيل لما هرب موسى بن عمران عليه السلام من فرعون
وبلغ ارض مدين اخذته الحمى وقد اصابه الجوع بعد ذلك
فشكى الى ربه جل شأنه فقال يا رب انا الغريب وانا المريض
انا الفقير فاوحى الله تعالى اما تعرف من الغريب ومن المريض
ومن الفقير الغريب الذى ليس له مثل حبيب والمريض الذى
ليس له مثل طبيب والفقير الذى ليس له مثل وكيل حكاية
عن القاضى يحيى بن اكثم قال بت ليلة عند المامون
فعطشت فى جوف الليل فقمت لاشرب ماء فرأى المامون فقال
مالك يا يحيى قلت يا امير المومنين انا عطشان قال ارجع الى موضعك
فقام الى محل الماء فجاءنى بكوز ماء وقام على راسى فقال اشرب
يا يحيى فقلت يا امير المومنين هلا وصيف او وصيفة قال انهم نيام
قلت كنت اذا قوم للشرب فقال لى لوم بالرجل ان يستخدم خفيفه
ثم قال يا يحيى فقلت لبيك يا امير المومنين قال الا احدثك قلت
بلى يا امير المومنين قال سيد القوم خادمهم حكايت عن على
بن الموفق قال سمعت حاتما وهو الاصم يقول لقينا الترك وكان
بيننا جولة فرماني تركى فاقبلني عن فرسى ونزل عن ابة فقعد
على صدرى واخذ لحيتى هذه الوافرة واخرج من جيبه سكينا
ليذبحنى فوثق سيدى صان ن قلبى عنده ولا عند سكينه
انما كان قلبى عند سيدى انظر ما ذا ينزل به القضاء منه
فتنت سيدى فضيت على ان يذبحنى هذا فعلى الراس والعين
انما انا لك وملكى فبينا انا اخاطب سيدى هو قاعد على صدرى

اخذ لحيتي ليذبحني اذ رماه بعض المسلمين بسهم فما اخطاء حلقه فسقط
عني فقمت انا اليه فاخذت السكين من يده فذبحته فانظروا الى من كان
قلبه عند سيره كيف ينجو من المهالك بلطف وكرمه حكاية قيل
ان بعض البخلاء استاذن عليه ضيف وبين يديه خبز وقدح فيه
عسل فرفع الخبز واراد ان يرفع العسل وظن البخيل ان ضيفه لا ياكل العسل
بلا خبز فقال ترى ان تاكل عسلا بلا خبز قال له نعم وجعل يلعق بعد
لعقته فقال له البخيل والله يا اخي انه يحرق القلب فقال صدقت
ولكن قلبك حكاية قيل ان قيصر ملك الشام والروم ارسل رسولا
الى ملك فارس كسرى انوشيروان صاحب الايوان فلما وصل رأى
عظمة الايوان وعظمة مجلس كسرى على كرسيه والملوك في خدمته
ميز الايوان فرءى في بعض جوانبه اعوجاجا قال لترجمان عن ذلك فقيل
له ذلك بيت لعوز كرهت بيعه عند عمارة الايوان فلم يرى الملك كراهيها
على البيع فابقى بيتها في جانب الايوان فذلك ما رايت وسالت فقال الرسول
وحق دينه ان هذا الاعوجاج احسن من الاستقامة وحق دينه ان هذا
الذي فعله ملك الزمان لم يوبخ فيما مضى لملك ولا يوبخ فيما بقي لملك
حكاية قيل ان الحجاج خرج يوما متنزها فلما فرغ من تنزهه انصرف
عنه اصحابه والفرد بنفسه فاذا هو بشيخ من عجل فقال له من اين ايها الشيخ
قال من هذه القرية قال كيف تمرون عمالكم قال شر عمال يظلمون الناس
ويستحلون اموالهم قال فكيف قولك في الحجاج قال ذاك ما ولي
العراق اشر منه فقهه الله تعالى وقبح من استعمله قال اتعرف
من انا قال لا قال انا الحجاج فقال انعرف من انا قال لا قال انا
مجنون بني عجل اصرع كل يوم مرتين قال فضحك الحجاج وامر

نقليات غريبة

نقل قيل ان رجلا اصطحب طفيليا فى سفر فقال له امض يا اخى
اشترلنا لحما فقال ما اقدر امشى واخاف ان اغبر فمضى الرجل و
اشترى لحما ثم قال له قم فاطبخ فقال له والله ما اغرفت اطبخ
فطبخ الرجل ثم قال له قم فاغرف فقال اخشى ان ينقلب القدر على
ثيابى فغرف الرجل فقال له قم فكل فقال له والله قد استحييت من
مخالفتك وتقدم واكل فقال له الرجل قبحك الله ولا اشبع بطنك
فاذهب فانك امكر الماكرين نقل قدم ثلاثة من الطفيليين
بلاد الموصل فرأوا فى طريقهم بسوق الطباخين فدخلوا عند طباخ
فقال له احدهم اغرف لى بدرهم وقال الاخر كذلك وقال الثالث
كذلك فغرف لهم فاكلوا فلما فرغوا من الاكل اراد الاول الانصراف
فقال له الطباخ هات الدرهم فقال له الطفيلى ما تقصر تريد ان تاخذ
منى مرتين فصاح الطباخ ويلك تريد تنهبنى فقال له الثانى يا سبحان
الله اعطاك الدرهم بعد ان اعطيتك درهمى فقال الطباخ وانت
ايضا مثله ثم التفت الطباخ فوجد الثالث يبكى فقال له الطباخ مما
بكاوك قال كيف لا ابكى وقد بلغت حق هذين الرجلين الفاضلين
اللذين سلماك قبل ما سلمت لك فضرب الطباخ على راسه وقام
اهل السوق عليه يلومونه وخرج الطفيليون يضحكون على لحيته و
هو يبكى ولم ينل منهم شيئا نقل اصطحب احمقان فى طريق
فقال احدهما للاخر تعال نتمن فان الطريق يقطع بالحديث فقال احدهما
انا امنى قطايع غنم بلحمها ودرها وصوفها فقال الاخر وانا امنى قطايع
ذيلب ارسلها على غنمك حتى لا تترك منها شيئا فقال ويحك هذا
من حق الصحبة وحرمة العشرة فتصايحا وتخاصما واشتدت الخصومة

بينهما ونلاطمها وتلاكمها وتماسكا بالاطواق فرضيا باول من يطلع عليهما
يكون حكما بينهما فطلع شيخ جمار بن عليهما زقان من عسل فحدثاه
بحديثهما فنزل الزقين وفتحهما حتى ملاء على الارض ثم قال حسب الله
دمى مثل هذا ان لم تكونا احمقين قلت وهو لعمرى اشد حمقا منهما
لعمله بالزقين ما دل على سخفه ويقال ان الاحمق اذا اراد ان يفضح
شخصا ضره **نقل** استاجر رجل حمالا ليحمل له قفصا فيه قوارير على ان
يعمله ثلاث خصال ينتفع لها فلما بلغ ثلث الطريق قال هات الخصلة
الاولى فقال من قال لك ان الجوع خير من الشبع فلا تصدقه قال
نعم فلما بلغ نصف الطريق قال هات الثانية فقال من قال لك ان المشي خير
من الركوب فلا تصدقه قال نعم فلما انتهى الى باب الدار قال هات الثالثة فقال
من قال لك انه وجد حمالا اجهل منك فلا تصدقه فرمى الحمال بالقفص فكسر
جميع القوارير وقال من قال لك انه بقي في القفص قارورة فلا تصدقه وبهذا نقل
حكى في شرح المقامات ان رشيدا مر على شيخ يغرس شجرة الزيتون فقال لاي شيء هذا وانت شيخ
لانه شجرة يطعى الثمر وابت شيخ هرم فقال ايها الملك قد غرس
من قبلنا فاكلنا ونغرس ياكل من بعدنا فقال كسرى زه
اي احسنت وكان اذا قال ها قال يعطى من قيلت له اربعة الاف
درهم فدخلت له فقال ايها الملك كيف رايت غرسي فاسرع
ما اثمر فقال زه فزيدت اربعة الاف فقال ايها الملك لكل
شجرة ثمر في كل عام مرة وشجري اثمر في ساعة مرتين فقال
زه فزيد مثلها فمضى كسرى وقال انصرفوا فلين وفقنا

	لم يكفه ما في خزائننا

نقل قيل ان سائلا اتى الى باب رجل من اغنياء اصفهان فسال
شيئا فسمعه الرجل فقال بعبده يا مبارك قل لعبده نقل

بجوهر وجوهر يقول ياقوت وياقوت يقول لالماس والماس
يقول لفيروز وفيروز يقول لمرجان ومرجان يقول لهذا
السايل يفتح الله عليك فسمعه السائل فرفع يديه الى السماء
وقال يارب قل لجبرائيل يقل لميكائيل يقول لاسرافيل و
اسرافيل يقول لعزرائيل بان يقبض روح هذا البخيل

فتحمل الثلج ومضى السائل لحال سبيله

خاتمة من المؤلف

قد وقع الفراغ من تاليف هذه المقاله بعون الملك العزيز
ذى الجلاله فجاءت تبشر الناظرين بلطافتها وتفرح قلوب
العاشقين بدرك مضامينها على ترتيب غريب واسلوب
عجيب كيف لا وقد اودع فيها الدر المنظومة البديعه المشتمله
على القصائد المنيعة والمقطوعات اللطيفه والمستمطات
المنيفة اللتى ترقق القلوب وتدمع الابصار بتذكير هجر المحبوب
وادخل فيها من اللالى المنثودة قد جازت بذيلها المكاتيب
العجبيه والعبارات الغريبه متضمنة على رسائل شتى
تهتدى الطالب لمسائل الفقه المحيره ونفائس العقائد
والاحاديث والايات المفسره وغيرها من العلوم المروجه
ومحتوية على الخطب البليغه والامثال والاحاجى المغلقة
ومنطوية على الجمل والحكم الندودة والامثال المضروبة من
لسان الحيوانات والحكايات والنقليات والمناظرات المعجبه
اللهم احفظها من عين الكمال وبلغها غاية الشهرة واجعلها
مرغوب المال فالحمد لله على اتمامها اولا واخرا وصلى الله

على حبيبه سيد البشر مولانا محمد نامور ادیان السابقین
وعلى آله وصحبه واهل بيته وذريته وجميع من دخل في زمرة امته

اجمعين

تاريخ تاليفه من المؤلف

وقد الفه عبيده محمد حسين عفى عنه

سيئاته بحوده

به توفیق یگانه باغبان جهان و چمن آرای فردوس آسمان تعالی شانه

مقاله ثانیه فارسیه از

رسائل فروزان

بصحت مقابله بالنسخ کامله

در مطبع خاص فیض اختصاص منشی نوکشور سرای انطباع و ظهور یافت

Acct NO
Call. No ۳۰۸
Sub

بسم الله الرحمن الرحیم

خاکی نژاد ضعیف البنیان گم کردهٔ هوش و خرد انس پرنیان بالس و خوش و اقامه تنگ
بنی آدم محمد حسین که سپیدهٔ سیاه ممتاز نتواند کرد بجاز بهره وکی مجال آن دارد که بحمدت
جناب احدیت عز اسمه که وجود کونین ادنی صنعت ایجاد اوست و قول مخبر صادق علیه التحیة
والثنا ما عرفناک حق معرفتک شاهد عدل این دعویست و به نعت آن سرور کائنات
محبوب بارگاه کبریا که عالمی ز برکت وجود با جودش از مغاک ظلمت کفر و عصیان بدر آمده
بتجلیات شعاشع ایمان و عرفان سبیل نجات مطرق هدایت یافت خوش گفته آنکه گفته
مصرعه بعد از خدا بزرگ توئی قصه مختصر و به نقبت آل و اصحاب آن هادی ثقلین که
بفیضان صحبت آنجناب هدایت مآب به منصب اولی اصداق حدیث علماء امتی
کانبیاء بنی اسرائیل فایز گردیدند و در تاسیس اساس ملت بیضا و انهدام بنیان ضلالت و بغی از جان
و مال دریغ نداشته خس و خاشاک ردت و کفار مخضلای عالم فتنه آئینه و اباشراق و جدانیت و تجلیات
نبوت محجب و صفا ساختند لب گفتار چنیاند معترف به عجز و قصور صلای عام نوید تتمیم تالیف
مقاله اولی از نسخه یاقوت النشر دوس که مملو به لآلی آبدار منظومه و مشحون بجواهر زاهره منثور کلام تاریخیت
و حرف همت این خاک بسر بترتیب مقاله ثانیه که بفرو فلخ لعل بارهای نظم آبدار و صاف

ریزه‌جات نشئه‌نثاری نثار علمای عجم وفصحای فارس عرق خجالت جبین مه وخورشید ریخته
سامعهٔ انبار ارباب ذوق وذکاست واین مقاله که فی الواقع گنجینه‌ایست از کنوز معانی لطافت
خیز والفاظ نضارت انگیز مشتمل است بر قصاید غرا وتخمیسات دلربا ومسدس راحت افزا و
مستزاد جاک جگر دوز ورواسوخت دلسوز ومثنویات نمکین وغزلهای شیرین وقطعات بهرات
ورباعیات زاهرات وابیات دلبند وهزلیات خاطرپسند ومکاتیب متین وعبارات
حسین ودیگر فنون دلنشین که قابل این اشعار غالبا بهج این کتاب مستطاب نیست

بنام ایزد دانا سرآغاز سخن باید
که نورانی ترست از عارض حور
بیاضش مطلع آئینهٔ نور

سوادش سرمه‌بخش دیدهٔ حور
بیاضش چشمهٔ آب حیات است
سوادش خط رخسان نجات است

غزلهایش همه دلکش تر از سحر
قصاید های رنگینش همه سحر
یا عیها بهار جاودانی است

که از رشکش دل فردوس در آتش است
مخمسهاش سرتا پا نگارین
چو دست گلرخان نکهت نگین است

طرب افزای عمر جاودانی
بهارستان آمال وامانی
بهار چشم ارباب بصیرت

ارم در صورت وفردوس سیرت
گلستانی ز آشوب خزان دور
همه نور وهمه نور وهمه نور

ایضاً

هر ورق را بهر طرف باغی
هر گلش باغ را بدل داغی
بلبلش با هزار حسن وصفات

کرده تقدیر هذه جنات
طوطیان کرده دمبدم تکرار
نکته‌ها فانظروا الی الآثار

قطعه

مست مستغنی ز زیور صفحهای این بیاض
نیست هرگز لاجرم محتاج زیور آفتاب
وصف روی ماهرویان زینت اوراق او
لاجرم هر صفحه دارد صد شرف بر آفتاب

بیت

این صفحه که همچو گل ورق بر ورق است
از رشک صفاش گل بزیر عرق است

وموافق ترتیب سابق متضمن است بر دو باب اول منظوم ثانی در نثر وهر دو منقسم بپنج
پنج فصل وتالیف این درر غرر اشعار نوآئین ولآلی آبدار نثرهای دلچسپ وبا تزئین جهت رفع
توحش طبع نا استوار ودادن صبغتهای پارینه وانشراح قلوب ارباب ذوق همتی بر گماشتم تم

نظر بر اینکه علامتی از بین بصیرفه سر اورین دار نا پایدار بماند چه اگر من بنا شم حرفی از من درین
بزمگاه نخواهش است توقع از ناظرین این سفینه نضارت افزا آنست که این بیچاره از
دعای خیر خاتمه محروم نماند و بعفو خطای او بذیل عفو و صفا لباسن اختفا پوشند الله دعوا له یا

مقاله ثانیه در نظم و نثر فارسی متضمن بر دو باب باب اول
در نظم مشتمل بر پنج فصل فصل اول در حمد و نعت و منقبت مشعر بر
قصائد و تخمیسات و غزلیات و قطعات و مسدس و مثنوی و رباعیات و غیره

قصیدهٔ وجه الدین انوری در حمد

مقدرسے نه بالت به قدرت مطلق
نه خشت و رشته معمار را در و بازار
به حکمتے که خلل اندرو نیابد راه
حصار ساخته این آبگینه گون طارم
نه جنبشیش رسد بر سرش گه گشتنجیر
در و به حکم عیان کرده هفت سیاره
ز لطف داد وطن شان دوازده برجش
سیان گنبد پیروزه اند بحر محیط
بدانکه مبدع ابداع اوست بی آلت
چه ظن بری که بخود آسمان شد است بلند
شبے نمایش خلاق شد میسا خلق
جزا و به صنع که آرد چو عیسے از مریم
که بر فساد دهر بامداد مطلع صبح
که پاشد از دهن ابر در صدف لؤلؤ

کند ز شکل نجاری چو گنبد ارزق
ز مهر و ماه کشاد اندران میان سیرق
بگرد اوزده از بحر بیکران خندق
نه تیر چرخ به سامان برشدن بوثیق
ز لطف داد وطن شان دوازده جوشق
نه از نشیب توان برد جایگاه تعلق
میان آب چنین خاک توده معلق
گواه بس بود ای شور بخت خام خلق
گهی ز گردش او روشنے و گاه غمق
نه بی کتابت کاتب شود نگار و رق
جزا و به لطف که آرد چو موسے ز علق
که کشاید هر شب بصبح صبح شفق
که پوشد از اثر ابر پرنیان مشرق

تبارک الله ازان معانی که قدرت او
کهی ز آب کند تازه چهرهٔ گلنار
کهی ذلیل کند محرم فیل را از طین
ترا سزاست ملک توئی ملک و املک بخش
ز دست باد تو خشتی بوستان سندس
بحکم مار دمانرا برآری از سوراخ
بدفع زهر بدانا نموده تریاک
بیاغ بلبل از شوق تو کشاده زبان
دوات در طلب آب لطف تو دل خون
نه در کنام چرد بی امان تو آهو
ز مار مهره توآری زا بر مروارید
تو نام سید سادات بگذرانیدی
بهر پیام که آورده ام تصدیق
نه در پیام تو لاف گفته ام به هیچ طریق
نه در خلافت بوبکر دم زدم نخلافت
نه در بزرگی عثمان چو را نقضی بدگوی
سر خوارج خواهم شگافته چو انار
بزخم خنجر صمصام غسل پاره جگر
مهیمنا چو بتوحید تو گشادم لب
اگرچه عادت دنیست تو رهی را لیک
منم سوا سخن گرچه نیستم بزرزین
نزاد نظم مرا گر بود بآب نظر
چو در مدیح امیر و وزیر عمر گذشت

کهی ز باد کند پاره لاله را ایمن
کهی بلا کت نمرود را برآرد بشق
ترا سزاست خدائی بر انس و جان الحق
ز چشم ابر تو باری بدشت استبرق
ز بهر طعمه را سود لقمه لشلق
بنفع طبع به بیماز داده شه سرمق
بشاخ فاخته بر یاد تو گرفته سبق
قلم ز هیبت نام بزرگ تو سرشق
نه در هوا گذر دبی امان تو عقعق
ز رگاو عنبر سارا ز چشمه برنبشق
ز هفت کشور بر آسمان ز هفت طبق
ز هر چه از تو رسانید گفته ام صدق
نه در رسالت او منکرم بهیچ نسق
نه در امارت فاروق بر مجال نطق
نه در شجاعت حیدر چو خارجی احمق
دل روافض جویم کشیده چون حبرقق
به تیر پیلک زهر آبدار گشته حدق
شد از کفایت فضل تو گفته ام مغلق
بدرگه تو کند بار ب ارتشا بیدق
ز درگه ملکان خنگ ابرش دابلق
کنند فخر رشید و وطواط بر وعمق
چه سود خواندن اخبار بلعه و منطق

یکی جریدهٔ اعمال خود نکردم کشف
هزار بار شدم در حساب مستغرق

کنون چو عذر گناهان خویشتن خواهم
ز شرمساری ازین جای عرق

قصیدهٔ شیخ فریدالدین عطار رحمۃ اللہ علیہ در حمد

سبحان خالقی که صفاتش ز کبریا
بر خاک عجز میفگند عقل انبیا

گر صد هزار سال همه عقل کائنات
فکرت کنند در صفت عزت خدا

آخر بعجز معترف آیند کای اله
دانسته شد که هیچ ندانسته ایم ما

آنجا که بحر ناامنتاهی ست موج زن
شاید که شبنمی نکند قصد آشنا

آنجا که گوش چرخ بدر ره دهد بانگ رعد
زنبور در سبوی نوا چون کند نوا

در جنب نور ذات بود ظلمت کدر
البدر فی الطلیعة والشمس فی الضحی

قصیدهٔ مولانا جلال الدین رومی در حمد

ای شاه جسم و جان ما خاکیان کف تو جان ما
سرمه کش چشمان ما ای چشم جان را توتیا

ما گوی سرگردان تو اندر خم چوگان تو
گه خوانیش سوی طرب گه رانیش سوی بلا

گه جانب خوابش کشی گه سوی سیمابش کشی
گه جانب شهر بقا گه جانب دشت فنا

جانرا تو پیدا کرده‌ئ مجنون و شیدا کرده‌ئ
گه عاشق گنج نما گه عاشق رود و ریا

طرفه درخت آمد کزو گه سیب روید گه کدو
گه زهر روید گه شکر گه درد روید گه دوا

گه خار روید گاه گل گه شهر گه جوشنگاه دل
گاهی دهل زن گه دهل تا نسوزم زخم عصا

تا فضل او را آشنا هر دم شود شیدا دگر
شیدا و ماشیدا شود دیگرنگ چون شمس الضحی

انا فتحنا بابکم لا تجهروا اصحابکم
مما شکرتم ربکم هذا مکافاة الولا

انا شددنا جلبکم انا عفرنا ذنبکم
یلحق بکم اعقابکم والشکر جرا الرخا

مخمس میرزا محمد علی صائب در حمد

دلی چون شد مرا کعبه و دیر از برای تو
بودند شیخ و برهمن اندر دعای تو

زنار و سبحه بست دعا و ثنای تو
عالم پر است از تو و خالی است جای تو

هست هیچ پرده‌ئ نیست که نبود نوای تو

سلطان لایزال سے و معبود لم یزل
ای آفریدگار سپہر و زمین و زحل

فرد و قدیم و قادر و قیوم و ازل
هر چند ذکر حمد تو جزو است و در عمل

هر خارسے کند بزبانش ثنائی تو

پیغمبران که راه نمایان امتند
آن مهتری که خلق همه همت تو اند

ایشان بلند مرتبه از افسر تو اند
هر چند کائنات گدائے در تو اند

یک آفریده نیست که داند سرای تو

از فتنه های انجم و از جور روزگار
وقت است تا حقیقت خود سازم آشکار

گشتم لسان سنه بابت پر از غبار
یک مشت خاک گرد بود لایق نثار

خواهم ز جان برآیم و گشتم فدای تو

غزل ملا افغانی در حمد

اے سرنامه نام تو عقل گره کشائی را
ذکر تو مطلع غزل عشق سخن سرائی را

آئینه دار یافته یک نظر از جمال تو
دل که فروغ میدهد جام جهان نمائی را

نسخه هجر سامری کاغذ تو نیا شود
گر بکجر شمه سر دهی نرگس سرمسای را

غایت دستگیر لیست آنکه چو طائر حرم
بر سر کعبه ره دهے رند برهنه پای را

کیست فغانی حزین مست سیاه نامه
تا بزبان عارفان حمد کند خدای را

غزل مولانا جامی حمد الله و حمد

ای صفات تو نهان در عمق محدثیت ذات
جلوه گر ذات تو در پرده اسما و صفات

ما گر فتار جهات از تو نشان چون یابیم
ای سرادیه دو اجلال تو بیرون جهات

ای ندای تو در افتاده و صدائی بجرم
خاست صد نعره لبیک ز اهل عرفات

شرب عشق کجا چاشنی درد کجا
آن کی ملح اجاج آمد و این عذب فرات

مرد جامی بسر تربت او نیز بسند
هذه مرقد من جل به العشق فمات

غزل جمالی در مناجات

اگر به همه کنند سر سیاه کاری ما
بود به عفو تو جبتم امید واری ما